تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام
سورة التحريم .

اعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من التحريم .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة التحريم ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة التحريم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مـد لازم حرفـي أو كلمـي : الحرفـي هـو فـي أوائـل السـور , و الكلمـي مثقـل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المـد الحرفـي لـه ثلاثـة أنـواع : حـرف واحـد يمـد حركـة واحـدة و هـو الألـف فـي حـروف المقطعـات فـي بدايـة السـور ، مجموعـة مـن الحـروف تمـد بمقـدار حــركتين و هــي مجموعــة فــي جملــة (حــي طهــر) , و حــرف تمــد بمقــدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الحمـد لله و بعـد ، نُعَقـب علــى آيـة فــي سـورة خلـت قبـل هـذه السـورة و هــي سورة الطلاق ،

يقـول تعـالى : (أَسْكِنُوهُنَّ مِـنْ حَيْـثُ سَكَنتُم مِّـن وُجْـدِكُمْ) يعنــي كـل إنسـان يُسـكن زوجــه علــى قَــدَر طاقتــه و قدرتــه ، (وَلا تُضَــارُّوهُنَّ) أي لا تفعلــوا بهــن الضــرر و الإضــرار ، (لِتُضَـيِّقُوا عَلَـيْهِنَّ) مـن أجـل التضـيق و النكايـة ، (وَإِن كُـنَّ أُولاتِ حَمْـلٍ فَـأَنفِقُوا عَلَـيْهِنَّ حَتَّـى يَضَـعْنَ حَمْلَهُـنَّ) حتـى تضـع الحمـل يـتم الإنفـاق ، (فَـإِنْ أَرْضَـعْنَ لَكُـمْ فَـآتُوهُنَّ أُجُـورَهُنَّ) يعنـي أُعطـيهم أجـرة الرضـاعة ، هـذا فـي حـال المـرأة التـي طُلقـت ، خلـي بالـك بقى/انتبـه : (وَأْتَمِـرُوا بَيْـنَكُم بِمَعْـرُوفٍ) أو (وَ أَتْمِـرُوا بيـنكم بمعـروف) ، (وَأْتَمِـرُوا بَيْـنَكُم بِمَعْـرُوفٍ) يعنــي اجعلـوا المعـروف يـأمركم و اجعلـوا الإحسـان يـأمركم و اجلعـوا الفضـل الـذي كــان بيــنكم يــأمركم إلــى أحســن الصــفات و الخُلَــل ، (وَإِن تَعَاسَـرْتُمْ) أي لــم تسـتطيعوا أن تتوافقـوا و تتفـاهموا علـى مـا بيـنكم مـن ذُريـة ، (فَسَتُرْضِـعُ لَـهُ

أُخْــرَى) هنــا طبعــاً ربنــا بيســتحث لــديهم بشــكل غيــر مباشــر وجــدانهم ، إزاي/كيـف تـأتمنوا طفـل عنـد إمـرأة لا تعرفونهـا ، يعنــي بيقــول لهـم الأبنــاء دول/هـؤلاء مـن أُسـس و دعـائم الأسـرة فمـن أجلهـم إحرصـوا علـى بيـوتكم و حــافظوا عليهــا ، و فــي القــراءة التــي قرأتُهــا و هــي إلهــام مــن الله يقــول : (وَ أْتَمِــرُوا بيــنكم بمعــروف) (أْتَمِــرُوا) أْتَمِــر يعنــي اجعلــوا ثمــار التمــر تنبــت ، أْتَمِروا أي أَنضـجوا التمـر لـذلك الله سـبحانه و تعـالى يُعبـر عـن الوليـد و الجنـين فــي الرؤيــا بــالتمرة التــي فــي الصّــرَّة أي فــي الصّــرّة التــي يحفـظ فيهـا المــال و الشــيء النفـيس ، فــي سُــرّة الأمـوال باللهجــة المصـرية، التمـرة التــي فــي السّـرة هــي الجنــين القــادم ، فعنــدما يقــول تعــالى : (وَ أْتَمِــرُوا بيــنكم بمعــروف) يعنــي أنضـجوا تلـك التمـرة التــي بيـنكم و أنضـجوا تلـك التمـرات التــي بيـنكم بمعـروف أي بإحســان و فضــل ، و هــذا مــن تمــام إعجــاز و إلهــام الله تعــالى فــي بطــون القرآن السبع ، في بطون القرآن السبعة .

يقول تعالى :

{بســم الله الــرحمن الــرحيم ¤ يَــا أَيُّهَــا النَّبِــيُّ لِــمَ تُحَــرِّمُ مَــا أَحَــلَّ اللَّهُ لَــكَ تَبْتَغِــي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(بســم الله الــرحمن الــرحيم) البســملة آيــة مُنزَلــة ، و هنــا خطــاب للنبــي و يقــول لــه : (يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ لِـمَ تُحَـرِّمُ مَـا أَحَـلَّ اللَّهُ لَـكَ) و الخطـاب هنـا للنبـي و لكـل نبـي آتٍ ، لمــاذا تُحــرم مــا أحــل الله لــك؟؟ ، (تَبْتَغِــي مَرْضَــاتَ أَزْوَاجِــكَ) عشــان/من أجــل واحــدة عاوز/تريــد ترضــيها تحــرم اللــي ربنــا أَحَلَّهولك/أَحَلَّــه لــك؟؟ ، لأن هنــا ربنــا بيقــول للرجـل أن يكـون حــازم و حاسـم و فــي نفـس الوقـت رحـيم و باسـم ، (وَاللَّهُ غَفُــورٌ رَّحِــيمٌ) الله يغفــر الــذنب و هــو رحــيمٌ بــالمؤمنين ، لأن صــفة و فيض رحـيم هـي خاصـة بـالمؤمن ، أمـا صـفة و فـيض رحمـن فهـي خاصـة بكـل

مخلوق ، هنا الله سبحانه و تعالى يُعاتب النبي و يقول له : (لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ) ، إيه اللي حصل بقى/ماذا حدث؟؟ النبي -عليه الصلاة و السلام- كان بيحب/يُحب يأكل العسل فمرة أو مرات يعني كان دايماً/دائماً يروح/يذهب عند السيدة زينب زوجته فيأكل عندها عسل و لكن النحل اللي مطلع/الذي أخرج العسل ده كان يأخذ الرحيق من نبات إسمه المغافير ، من شجرة إسمها شجر العرفط ، فيه زهر إسمه زهر المغافير ، الزهر ده طعم العسل بتاعه حلو و لكن له رائحة إيه؟ غير طيبة ، هو حلال لا بأس به ، فكانت عائشة و حفصة نكايةً في زينب يقولون له إيه كل مرة : أكلت إيه؟ مغافير !!! ، أكلت عسل المغافير !!!؟، هي بتأكلك عسل المغافير و ريحة بوقك بتبقى وحشة/رائحة فمك ليست طيبة ، كده يعني ، شُغل نسوان/كلام نساء ، فالنبي إيه؟ إستحى لأن النبي ﷺ حَيي و صاحب خُلق عالي و نبيل ، شخص نبيل يعني ، شخص نبيل ، و ربنا سبحانه و تعالى أشفق عليه من شُغل النسوان ، ربنا سبحانه و تعالى أشفق على النبي النبيل ده من شُغل النسوان و مكائد النسوان فعاتبه و قال له : ده/هذا حلال ، إنت عشان/من أجل إتنين بيغيروا من واحدة تانية من زوجاتك و بيعملوا عليك إيه؟ كلام إنك ماتروحش عندها أو إنك ترفض الهدية بتاعتها عشان هي مثلاً إيه؟ تحزن ، تقوم إنت تحرم عليك العسل اللي هو النحل بتاعه راعى على زهور المغافير ، خلي بالك ، لأن النبي ساعتها قال إيه؟؟ و الله ماأكلش/لا أكل المغافير دي تاني أو ماأكلش/لا أكل العسل اللي هو إيه؟ من نحل إيه المغافير تاني نهائي ، فربنا عاتبه و قال له : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) هو ده ربنا بقى ، الحق المُطلق ، نبي بقى مش نبي/سواء نبي أو لا ، ربنا إيه؟؟ بيقول الحق ، مش هيجامل/لن يُجامل النبي ، بيقول له الحق ، لأن ربنا بيُربي الأنبياء و يُربي أتباع الأنبياء ، (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) .

{قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} :

(قَـدْ فَـرَضَ اللَّهُ لَكُـمْ تَحِلَّـةَ أَيْمَـانِكُمْ) حَلـل اليمـين اللـي إنـت حلفتهـا دي ، بإيـه بقى/بمـاذا؟ حاجـة مـن الجـايين دول/الآتـين : إطعـام عشـرة مسـاكين أو كسـوتهم أو تحريـر رقبـة ، فمـن لـم يجـد مـن اللـي فـات ده/مـن الـذي سـبق ، فصـيام ثلاثـة أيـام ، طبعـاً لازم أول حاجـة/أمر ، حاجـة مـن التلاتـة اللـي فـاتوا/أمر مـن الثلاثـة التـي ذُكـرت : يـا تُطعـم عشـرة مسـاكين ، كأنـك مـثلاً أفطـرت عشـرة أيـام مـن رمضـان و هتفـدي عـن كـل يـوم إطعـام مسـكين مـثلاً ، يا/إمـا تُطعـم عشـرة مسـاكين ، ده عشـان/هذا مـن أجـل تُحـل إيـه؟ اليمـين اللي/التـي إنـت حلفتهـا ، أو تكسـوهم يعنـي تجيب/تُحضـر لهـم قمـاش يسـترهم يعنـي يسـتر العشـرة ، أو تحريـر رقبـة ؛ تشـوف/تنظر كـده عبـد أو أَمـة تُحررهـا فـي سـبيل الله عـز و جـل ، تعمـل واحـدة مـن الثلاثـة عشـان/حتى إيـه؟ تُكَفـر عـن اليمـين دي ، طيـب اللـي مايجـدش خـالص/لا يجـد نهـائي؟؟ إنسـان فقيـر جـداً و مش/لـيس عنـده حاجـة مـن التلاتـة دول/هـذه ، خـلاص/إذاً يصـوم تـلات أيـام و يتـوب ، (قَـدْ فَـرَضَ اللَّهُ لَكُـمْ تَحِلَّـةَ أَيْمَـانِكُمْ وَاللَّهُ مَـوْلاكُمْ) يعنـي الله ناصـركم يـا أيهـا الأنبيـاء و يـا أيهـا المـؤمنين فـلا تُحرمـوا مـا أحـل الله ، فربنـا هنـا بيـديهم/يُعطيهم دعـم و قـوة ، بيُـديهم/يُعطيهم دعـم و إيـه؟ قـوة ، يقـول لهـم : أنـا فـي ضـهركم/ظهركم يعنـي أنـا مُسـاندكم يعنـي ، فبيقـول لهـم إيـه : (وَاللَّهُ مَـوْلاكُمْ وَهُـوَ الْعَلِـيمُ الْحَكِـيمُ) الله علـيم و حكـيم فـأتمروا بـأوامر الله ، و الله أعلـم بنفسـيات البشـر ، و مـن ضـمن النفسـيات اللي/التـي ربنـا يعلمهـا و يفهمهـا و يُحللهـا لنـا و يعلـم علاجهـا ، إيـه بقى/مـاذا؟؟ نفسـيات النسوان/النسـاء ، فربنـا فـاهم تمـام كـل النفسـيات ، بمـا فيهـا نفسـيات إيـه؟ النسـاء يعنـي ، فهـو العلـيم فخـذوا منـه العلـم أي الـوحي ، و هـو الحكيم فاخذوا منه الحكمة .

{وَإِذْ أَسَـرَّ النَّبِـيُّ إِلَـى بَعْـضِ أَزْوَاجِـهِ حَـدِيثًا فَلَمَّـا نَبَّـأَتْ بِـهِ وَأَظْهَـرَهُ اللَّهُ عَلَيْـهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْـرَضَ عَـن بَعْـضٍ فَلَمَّـا نَبَّأَهَـا بِـهِ قَالَـتْ مَـنْ أَنبَـأَكَ هَـذَا قَـالَ نَبَّـأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ} :

حادثة تانية ربنا بيعاتب فيها النبي أو بيبعت/يبعث عتاب مباشر لزوجات النبي من خلال النبي ، بيقول إيه؟؟ : (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا) واحدة من زوجات النبي الرسول كان بيفضفض معها ، فقال لها سر من الأسرار ، غالباً كان سر عسكري يعني عن غزو أو كذا ، المفروض النبي ماكنش/لم يكن قال لها ، بس/لكن هو إستأمنها ، فكان بيفضفض معها يعني ، بس/لكن هي ماكنتش/لم تكن قد/على قدر الأمانة يعني ، راحت/ذهبت قالت السر ده لواحدة صاحبتها/صديقتها من زوجات النبي الأخريات يعني ، كانت متصاحبة/تُصادقها عليها يعني ، كانوا كده متحزبين ، كل إيه اتنين تلاتة مصاحبين بعض يعني ، فواحدة إيه من زوجات النبي من دون ذكر أسماء يعني ، راحت/ذهبت فضفضت مع صاحبتها/صديقتها أو حبيبتها أو القريبة منها يعني من زوجات النبي برضو/أيضاً ، لأن هم كانوا إخوات متزوجين من رجل واحد النبي -عليه الصلاة و السلام- ، إخوات في الإيمان يعني و في إيه؟ و في الزوجية لأن اللي هم يتزوجوا زوج واحد كأنهن أخوات ، و أنا لا أُحب كلمة ضرائر أبداً و هذا من الموروث الهش ، أقول : أخوات ، (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا) إستأمنها على حديث نتيجة فضفضة ، بيفضفض معها ، فراحت/ذهبت قالت لإيه؟ لصاحبتها من الزوجات الأُخريات ، آآه . (فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ) أخبرت به يعني و ماحفظتش/لم تحفظ السر اللي/الذي إستأمنها عليه النبي ، (وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ) ربنا أخبر النبي في الرؤيا باللي/بالذي حصل ، عشان ياخد إيه/حتى يأخذ ماذا؟؟ حذره و يكتم على الموضوع ، زي/مثل ما ربنا كده أخبر النبي عن الحادثة اللي/التي عملها حاطب بن أبي بلتعة في سورة الممتحَنة ، فاكرين؟؟ أو المُمتحِنة ، لما إيه؟ أفشى السر بتاع/عن فتح مكة مع جارية من جواري قريش كانت جاية/أتيت المدينة تتسوق و راجعة/ترجع تاني ، فإداهلها/أعطاها رسالة مقفولة و الجارية ماتعرفش اللي/لا تعرف الذي فيها و قال لها سلميها لمين/لمن ، لحد معين في مكة ، و ربنا أرسل الوحي بالرؤيا على النبي إن في رسالة مع إمرأة فلانية في إيه؟ المكان الفلاني خارج المدينة ، هات/أحضر الرسالة دي ، فأرسل ساعتها علي بن أبي طالب و الزبير بن العوام و جابوا/أحضروا الرسالة ، و شرحنا القصة بتاعت إيه/عن؟ حاطب بن أبي بلتعة ، فهكذا الله سبحانه و تعالى بيؤيد الأنبياء بالوحي ، (فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا) خلي بالك/انتبه : (وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ) يعني إيه بقى؟ خلي بالك من الحتة دي/من هذا الجزء : (عَرَّفَ بَعْضَهُ) قال

للإيــه؟ للزوجــة اللـــي أَسَــرَّ لهــا , الجــزء اللي/الــذي أنــتِ أَســرَرتيه للصـــاحبة بتاعتك/صــديقتك أو لإيــه؟ للزوجــة الأخــرى ، و تقريبــاً هــم تكلمــوا كــلام كــده ، قــالوا كــلام مــثلاً إيــه؟ غيبــة عــن زوجــة أخــرى ، فــالنبي إســتعلى إن هــو يــتكلم معهــا فــي حاجــة/أمر زي كــده/مثل هــذا ، فهــو ربنــا بيقــول إيــه : (وَأَعْـرَضَ عَـن بَعْـضٍ) يعنـــي تغافــل عــن بعــض ، يعنـــي هــو أخــلاق نبيلــة ، النبـــي ده أخــلاق نبيلــة مــاينزلش/لم ينــزل لمســتوى إن هــو يــتكلم فــي لغــو النســاء اللي/الــذي حصــل أثنـــاء إفشـــاء الســـر ده ، بس/لكـــن ربنـــا أخبـــره فـــي الرؤيـــا ، فـــالنبي هـــو أدرى بـــاللي يقولـــه إيـــه/بماذا يقـــول و اللي/الـــذي يكتمـــه يعنـــي ، عـــادي هـــو أدرى بـــالحـــال ، فربنــا قــال إيــه؟ (عَـرَّفَ بَعْضَـهُ) النبــي عَرَّفَهــا بعضــه يعنــي ، بعــض ممــا جــاءه فــي الرؤيــا ، (وَأَعْـرَضَ عَـن بَعْـضٍ) سكت عــن إيــه؟ عــن الــبعض الآخــر لحكمــة هــو أرادهــا -عليــه الصــلاة و الســلام- ، (فَلَمَّــا نَبَّأَهَــا بِــهِ) لمــا أخبرهــا بقــى إيــه عــن الأمــر ، (قَالَــتْ مَــنْ أَنبَــأَكَ هَــذَا) مــين اللـــي/من الــذي قــال لــك؟؟ ، (قَــالَ نَبَّــأَنِيَ الْعَلِـيمُ الْخَبِيـرُ) ربنــا هــو اللي/الــذي أخبرنـــي فهــو العلــيم صــاحب العلــم و الــوحي ، الخبير صاحب الخِبرة الذي يُعطينا من خبرته فنتعلم كما شاء .

{إِن تَتُوبَــا إِلَــى اللَّهِ فَقَــدْ صَــغَتْ قُلُوبُكُمَــا وَإِن تَظَــاهَرَا عَلَيْــهِ فَــإِنَّ اللَّهَ هُــوَ مَــوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} :

ربنـــا هنـــا بقـــى بيهـــدد الزوجـــات الغيـــر طائعـــات و بيجعـــل العتـــاب ده و التربيـــة دي قـــدوة و نبـــراس لكـــل المؤمنـــات عبـــر التـــاريخ فيقـــول : (إِن تَتُوبَــا إِلَــى اللَّهِ) يعنـــي الـــزوجتين المتمـــردتين دول/هـــاتين أو اللـــي مابيســـمعوش/لا يســـمعن الكـــلام فـــي بعـــض الأحيـــان ، فربنـــا بيقـــول لهـــم إيـــه علـــى لســـان النبـــي ؟: (إِن تَتُوبَــا إِلَــى اللَّهِ فَقَـدْ صَـغَتْ قُلُوبُكُمَـا) يعنـــي اللي/التـــي هتوب/ســـتتوب يبقـــى إيه/ســـيكون قلبهـــا خـــلاص رجـــع تـــاني طـــاهر و نقـــي و فِطـــري ، تمـــام؟ ، (وَإِن تَظَــاهَرَا عَلَيْــهِ) يعنـــي مش/لـــن هتســـمعوا الكـــلام ، إذا ماســـمعتوش/لم تســـمعوا الكـــلام و تـــآمرتم علـــى النبـــي و تمـــردتم علـــى النبـــي : (فَـإِنَّ اللَّهَ هُـوَ مَـوْلَاهُ) ربنـــا بقـــى هـــو اللي/الـــذي مـــولاه ، و مـــا أدراك بـــالله ، و مـــا أدراك أن يكـــون الله هـــو مـــولى الإنســـان ، ربنـــا

هو مولاه يعني ناصره ، و مين تاني/من أيضاً؟؟ (وَجِبْرِيلُ) ملاك الوحي ، (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) المؤمنين الصالحين عبر التاريخ ، (وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) كل الملائكة ظهير و مُساند في مساندة النبي و في مساندة نبي الزمان و كل زمان ، أمر عظيم جداً من الله لزوجات المؤمنين بالطاعة التامة .

{عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا} :

ربنا بإيه؟ بيُتم النصحية و التربية فيقول : (عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ) ده ممكن النبي يعتزلكم ، الطلاق هنا النبي يعني الإعتزال ، يعتزلكم ، لأن إيه جى/أتى حديث من حد/أحد إيه؟ راح/ذهب للعُمر و قال : إن النبي إعتزل نساءه ، فإعتزال النبي يعني كأنه طلاق يعني ، (عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ) ممكن يعتزلكم و بعد كده ربنا يُعطيه مَحِلَكُم و بدلاً منكم أزواج أُخريات مؤمنات أفضل منكن ، صفاتهم إيه بقى؟؟ هيقول الصفات دلوقتي إيه المفروضة تبقى/تكون في زوجات المؤمنين و الأنبياء : (مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ) يعني مش/لسن مسلمات فقط ، لأ/لا , مؤمنات مُحققين الإيمان و العمل الصالح ، إيه هو العمل الصالح بقى/إذاً؟ (قَانِتَاتٍ) يعني كثيرات الدعاء و التوجه إلى الله ، (تَائِبَاتٍ) يعني كل ما تُذنب تتوب ، (عَابِدَاتٍ) كثيرات العبادة ، (سَائِحَاتٍ) يعني مهاجرات لله و للرسول و كذلك من معاني سائحات أي صائمات يُحببن الصوم يعني ، (ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا) (ثَيِّبَاتٍ) يعني لَسن بعذراوات ، سبق لهن الزواج ، (وَأَبْكَارًا) يعني عذراوات لم إيه؟ يتزوجن من قبل ، خلاص كده .

{يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا قُـوا أَنفُسَـكُمْ وَأَهْلِـيكُمْ نَـارًا وَقُودُهَـا النَّـاسُ وَالْحِجَـارَةُ عَلَيْهَـا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} :

بعـد كـده ربنـا بيقـول إيـه؟ : (يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا قُـوا أَنفُسَـكُمْ وَأَهْلِـيكُمْ نَـارًا) نصـــحية مـــن الله للمـــؤمنين لوقايـــة أنفســـهم و أهلـــيهم مـــن الأزواج و الأولاد , نـاراً ، يعنـي يتقـوا تلـك النـار اللـي هـي يـوم القيامـة ، (وَقُودُهَـا) يعنـي تَسْـعيرُها و سَـعِيرُها مـن إيـه بقـى/من مـاذا؟؟ : (النَّـاسُ وَالْحِجَـارَةُ) النـاس اللي/الـذين هـم الكفـرة أو العصـاة ، و الحجـارة يعنـي إيـه الأصـنام ، (عَلَيْهَـا مَلائِكَـةٌ غِـلاظٌ) يعنـي ملائكـة شِـداد اللي/الـذين هـم الزبانيـة ، زبانيـةُ النـار ، اللـي هـم تحـت إيـه؟ المـلاك مالـك خـازن النـار ، اللي/الـذين هـم تسـعة عشـر ، عليهـا تسـعة عشـر ، (يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا قُـوا أَنفُسَـكُمْ وَأَهْلِـيكُمْ نَـارًا وَقُودُهَـا النَّـاسُ وَالْحِجَـارَةُ عَلَيْهَـا مَلائِكَـةٌ غِـلاظٌ شِـدَادٌ لا يَعْصُـونَ اللَّهَ مَـا أَمَـرَهُمْ وَيَفْعَلُـونَ مَـا يُـؤْمَرُونَ) هنـا بقـى ده تهديد من الله عز و جل بالنار لمن عصى أو لمن كفر .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ كَفَـرُوا لا تَعْتَـذِرُوا الْيَـوْمَ) لـن تُقبـل الإعتـذارات يـوم القيامـة مـن الكفـار ، (إِنَّمَـا تُجْـزَوْنَ مَـا كُنـتُمْ تَعْمَلُـونَ) اللي/الـذي تعملـه فـي الـدنيا سـتُجازى به في الآخرة .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من التحريم .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة التحـريم ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثـم شـرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهده و بعد ، لـدينا اليـوم الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة التحريم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .

- مد عوض مثل أبدا ، أحدا

- مد بدل مثل آدم ، آزر .

- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـي هـذا الوجـه العظـيم المبـارك يُكمـل سـبحانه و تعـالى نصـيحته لزوجتَـي النبـي من خـلال عـرض غيـر مباشـر لأحـداث كـي يُفهـم منهـا مـا يُفهـم ، و كـي يُنتصـح منهـا بنصـائح ، فـذَكَر إمرأتـي نبيـين كفرتـا بـالنبي ، كفرتـا بزوجيهمـا و هـي إمـرأة نـوح و إمـرأة لـوط ، يعنـي ربنـا بيقـول : مـش شـرط إنهـا تكـون زوجـة نبـي إنهـا تبقى/تكـون مؤمنـة ، فخلـي بالـك/انتبهي يـا زوجـة النبـي إنـك تبقي/تصـبحي كـافرة ، و كفـر زوجـة النبـي تعتبـر خيانـة ، خيانـة روحيـة و خيانـة دعويـة ، تمـام؟ هـذا معنـى فخانتهمـا ، الخيانـة هنـا مـش خيانـة إيـه؟ زوجيـة ، لأ/لا ، خيانـة روحيـة ، خيانـة فـي الـدعوة ، فأهو/هـا هـم أنبيـاء أهـو و زوجـاتهم كـافرات ، فخلـي بـالكو/انتبهن يـا زوجـات النبـي ، كـذلك ربنـا سـبحانه و تعـالى بيقـول إيـه؟ مش/لـيس شـرط إن الواحـد يبقـى زوجتـه مؤمنـة لأنـه نبـي ، أو يبقـى هـو نبـي عشـان تبقى/حتـى تكـون زوجتـه مؤمنـة ، طيـب ممكـن يكـون واحـد كـافر مجـرم عـدو للأنبيـاء تكـون زوجتـه هـي مؤمنـة ، زي مين/مثـل مـن؟ إمـرأة فرعـون ، فربنـا بيُخـرج الأمـور مـن أضـدادها علشـان/حتى مايبقـاش/لا يكـون للنـاس حُجـة ، آسـيا بنـت مـزاحم اللي/التـي هـي كانـت زوجـة فرعـون موسـى ، كانـت مؤمنـة ، آآآه ، مـين/من تـاني كانـت مؤمنـة فـي ظـروف يعنـي صـعبة ، مـاكنش/لم يكـن لهـا تقريبـاً معـين مـن البشـر ، و كانـت مؤمنـة عفيفـة طـاهرة نقيـة : مـريم ابنـة عمـران ، كانـت قانتـة تُحـب إيـه؟ الإعتكـاف لله و الإعتـزال لله و الـدعاء لله عـز و جـل ، فهـذا معنـى القنـوت ، عنـدك مـريم أهو/مثـال و عنـدك آسـيا ، تمـام ، آسـيا بنـت مـزاحم ، مـريم إبنـة عمـران و آسـيا بنـت مـزاحم ، فـدول/هاتين مثـالين لمـرأتين لـم يجـدا زوج مـؤمن فـي بدايـة حياتهمـا يعنـي ، ربنـا نجـاهم و جعلهـم مـن المؤمنـات ، و علـى النقـيض زوجتـي نبـي اللـي هـو نـوح و لـوط كـان عنـدهم الإيمـان فـي بيـتهم ، و النبـي ده بيتنـزل عليـه الـوحي مـن الله عـز و جـل ، و مـع ذلـك كَفَرَتَـا بـالنبيين ، فهنـا دي نصـحية غير مباشرة للمؤمنات أن يُتممن إيمانهن بطاعة أزواجهن الطاعة التامة .

يقول تعالى :

{يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا تُوبُـوا إِلَـى اللَّهِ تَوْبَـةً نَّصُـوحًا عَسَـى رَبُّكُـمْ أَن يُكَفِّـرَ عَـنكُمْ سَـيِّئَاتِكُمْ وَيُـدْخِلَكُمْ جَنَّـاتٍ تَجْـرِي مِـن تَحْتِهَـا الأَنْهَـارُ يَـوْمَ لا يُخْـزِي اللَّهُ النَّبِـيَّ وَالَّـذِينَ آمَنُـوا مَعَـهُ نُـورُهُمْ يَسْـعَى بَـيْنَ أَيْـدِيهِمْ وَبِأَيْمَـانِهِمْ يَقُولُـونَ رَبَّنَـا أَتْمِـمْ لَنَـا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

(يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا تُوبُـوا إِلَـى اللَّهِ تَوْبَـةً نَّصُـوحًا) نصـحية للمـؤمنين لأن التـذكير للمـؤمنين ينفـع ، (فـذَكر فـإن الـذكرى تنفـع المـؤمنين) ، (تُوبُـوا إِلَـى اللَّهِ تَوْبَـةً نَّصُـوحًا) يعنـي التوبـة دي اللي/التـي هتوبُوها/سـتتوبوها توبـة نتيجـة نصـيحة الله ، و كـذلك توبـة تصـلكم بِـنِعَم ، بنِعَمـة الله عـز و جـل المتعاقبـة المتتاليـة ، توبـة نصـوحا ، لأنـه هكـذا النصـيحة تـأتي بالراحـة و النعمـة ، نصـح((تحليلها مـن أصـوات الكلمـات)): النون((صـوت حـرف النـون)) : نعمـة ، صـاد : إتصـال ، حـاء : راحـة ، هكـذا هـي أصـواتها فـي علـم الرؤيـا ، (عَسَـى رَبُّكُـمْ أَن يُكَفِّـرَ عَـنكُمْ سَـيِّئَاتِكُمْ) يعنـي لـو توبـة نصـوحة يعنـي التوبـة صـادقة و نتيجـة إنتصـاحهم بنصـائح الله و مواعظـه علـى ألسـنة الأنبيـاء ، فهنـا ربنـا هيُكَفِّـر السـيئات ، بـل سـيُبدل السـيئات حسـنات ، (وَيُـدْخِلَكُمْ جَنَّـاتٍ تَجْـرِي مِـن تَحْتِهَـا الأَنْهَـارُ يَـوْمَ لا يُخْـزِي اللَّهُ النَّبِـيَّ وَالَّـذِينَ آمَنُـوا مَعَـهُ) يـوم القيامـة لا يَخـزى نبـي و لا أحـد مـن المـؤمنين ، (نُـورُهُمْ يَسْـعَى بَـيْنَ أَيْـدِيهِمْ) لهـم نـور معـروفين بـه ، كـل أهـل القيامـة يعرفـون نـور النبيـين و الإيـه؟ و المـؤمنين ، (نُـورُهُمْ يَسْـعَى بَـيْنَ أَيْـدِيهِمْ وَبِأَيْمَـانِهِمْ) ، يعنـي إيـه (بِأَيْمَـانِهِمْ)؟؟ يعنـي هـم مـن أصـحاب اليمـين ، ده رمـز لهـم يعنـي ، بأيـاديهم اليُمنـى و بميـامنهم يكـون نـور و بـين أيـديهم نـور ، (يَقُولُـونَ رَبَّنَـا أَتْمِـمْ لَنَـا نُورَنَـا) أتمـم لنـا نورنـا بـدخولنا الفـردوس ، (وَاغْفِـرْ لَنَـا) اغفـر لنـا ذنوبنـا ، (إِنَّـكَ عَلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ) قـادر على كل شيء .

{يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ جَاهِـدِ الْكُفَّـارَ وَالْمُنَـافِقِينَ وَاغْلُـظْ عَلَـيْهِمْ وَمَـأْوَاهُمْ جَهَـنَّمُ وَبِـئْسَ الْمَصِيرُ} :

(يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ جَاهِـدِ الْكُفَّـارَ وَالْمُنَـافِقِينَ وَاغْلُـظْ عَلَـيْهِمْ) هكـذا الكفـار و المنـافقين لـيس لهـم إلا الغِلظَـة و الفضـح و القشقشـة ، (وَمَـأْوَاهُمْ جَهَـنَّمُ) مـأوى الكفـار و المنـافقين جهـنم لأنهـا هـي علاجهـم و هـي أُمهـم و مِهـادهم ، (وَبِـئْسَ الْمَصِـيرُ) مصير بائس و العياذ بالله ، أي مصير حزين مؤلم .

{ضَـرَبَ اللَّهُ مَـثَلًا لِّلَّـذِينَ كَفَـرُوا امْـرَأَةَ نُـوحٍ وَامْـرَأَةَ لُـوطٍ كَانَتَـا تَحْـتَ عَبْـدَيْنِ مِـنْ عِبَادِنَـا صَـالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَـا فَلَـمْ يُغْنِيَـا عَنْهُمَـا مِـنَ اللَّهِ شَـيْئًا وَقِيـلَ ادْخُـلَا النَّـارَ مَـعَ الدَّاخِلِينَ} :

(ضَـرَبَ اللَّهُ مَـثَلًا لِّلَّـذِينَ كَفَـرُوا امْـرَأَةَ نُـوحٍ وَامْـرَأَةَ لُـوطٍ كَانَتَـا تَحْـتَ عَبْـدَيْنِ مِـنْ عِبَادِنَـا صَـالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَـا فَلَـمْ يُغْنِيَـا عَنْهُمَـا مِـنَ اللَّهِ شَـيْئًا وَقِيـلَ ادْخُـلَا النَّـارَ مَـعَ الـدَّاخِلِينَ) النبـي اللي/التـي زوجتـه كفـرت لـن يُغنـي عنهـا شـيئاً ، يعنـي مـش هيعـرف/لن يعـرف يشـفع لهـا يـوم القيامـة لأنهـا كـافرة ، خاينـة لـدعوة النبـي ، فربنـا هيـدخلهم النـار ، مثـال علـى ذلـك : إمـرأة نـوح و إمـرأة لـوط ، ربنـا أورد هنـا ذكـر هـاتين المـرأتين الكـافرتين الخـائنتين تخويفـاً و نصـيحةً لكاافـة زوجات المؤمنين و النبيين .

{وَضَـرَبَ اللَّهُ مَـثَلًا لِّلَّـذِينَ آمَنُـوا امْـرَأَةَ فِرْعَـوْنَ إِذْ قَالَـتْ رَبِّ ابْـنِ لِـي عِنـدَكَ بَيْتًـا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

(وَضَـرَبَ اللَّهُ مَـثَلا لِّلَّـذِينَ آمَنُـوا امْـرَأَةَ فِرْعَـوْنَ) هنـا بقـى ربنـا بيقـول لكـم : مـالكوش/ليس عنـدكم عُـذر!! إمـرأة واحـد كـافر عـدو للنبـي كانـت مؤمنـة ، فمـالكوش/ليس لـديكم عُـذر ، (وَضَـرَبَ اللَّهُ مَـثَلا لِّلَّـذِينَ آمَنُـوا امْـرَأَةَ فِرْعَـوْنَ إِذْ قَالَـتْ رَبِّ ابْـنِ لِـي عِنـدَكَ بَيْتًـا فِـي الْجَنَّـةِ) ربنـا ابنيلـي/ابنِ لـي بيـت فـي الجنـة عنـدك لأنـي إتبعـت موسـى النبـي ، (وَنَجِّنِـي مِـن فِرْعَـوْنَ وَعَمَلِـهِ) نجنـي مـن هـذا المُجـرم و عملــه أي عدوانــه للنبــي موســى ، (وَنَجِّنِــي مِــنَ الْقَــوْمِ الظَّــالِمِينَ) اللي/الـذين هـم مـلأ فرعـون ، ربنـا نجينـي مـنهم يـا رب ، نَجِّنِـي مـنهم يـا رب ، هكذا قالت آسيا بينها و بين الله .

{وَمَـرْيَمَ ابْنَـتَ عِمْـرَانَ الَّتِـي أَحْصَـنَتْ فَرْجَهَـا فَنَفَخْنَـا فِيـهِ مِـن رُّوحِنَـا وَصَـدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ} :

(وَمَـرْيَمَ ابْنَـتَ عِمْـرَانَ) الطـاهرة ، آآه (الَّتِـي أَحْصَـنَتْ فَرْجَهَـا) كانـت عفيفـة طـاهرة ، (فَنَفَخْنَـا فِيـهِ مِـن رُّوحِنَـا) أي أعطيناهـا مـن روح القُـدس و بثثنـا فيهـا ثمـرة و تمـرةٌ طـاهرة و هـي عيسـى ابـن مـريم ، (وَصَـدَّقَتْ بِكَلِمَـاتِ رَبِّهَـا) صَـدَّقَتْ بشـريعة موسـى و النبيـين مـن بعـده ، (وَكُتُبِـهِ) أي رسـالاته السـابقة و اللاحقـة فـي آخـر الزمـان ، (وَكَانَـتْ مِـنَ الْقَـانِتِينَ) أي مـن المسـبحين خِفيـة الداعين في آناء الليل ، المعتكفات لله عز و جل ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.